من أحب شيئا أحب من يحبه وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن
والحسين اللهم إني أحبهما فأحبهما وفي رواية في الحسن
اللهم إني أحبه فأحب من يحبه وقال من أحبهما فقد أحبني
ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضهما فقد أبغضني ومن
أبغضني فقد أبغض الله وقال الله الله في أصحابي لا
تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم
فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه وقال في فاطمة
رضي الله عنها إنها بضعة مني يغضبني ما أغضبها وقال لـ
عائشة في أسامة بن زيد أحبيه فإني أحبه وقال آية الإيمان حب
الأنصار وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر من أحب العرب
فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم في الحقيقة
من أحب شيئا أحب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى في
المباحات وشهوات النفس وقد قال أنس حين رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فما زلت أحب

الدباء

الدباء من يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وابن
جعفر أتوا سلمى وسألوها أن تصنع لهم طعاما مما كان
يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يلبس النعال
السبتية ويصبغ بالصفرة إذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل نحو
ذلك ومنها بغض من أبغض الله ورسوله ومعاداة من
عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع في دينه واستثقاله كل
أمر يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء
أصحابه صلى الله عليه وسلم قد قتلوا أحباءهم وقاتلوا آباءهم
وأبناءهم في مرضاته وقال له عبد الله بن عبد الله بن أبي لو شئت
لأتيتك برأسه يعني أباه ومنها أن يحب القرآن الذي أتى به
صلى الله عليه وسلم وهدى به واهتدى وتخلق به حتى قالت
عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن وحبه للقرآن تلاوته
والعمل به وتفهمه ويحب سنته ويقف عند حدودها قال
سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب

Copyright © King Saud University